صلى الله عليه وسلم وبهو انه سيد للعالمين الاولين والاخرين كما مر
مبسوطا اول الكتاب ضحكه اي الذي يظهر سروره وهو التبسم
كما رواه البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما رايته مستجمعا
قط ضاحكا اي مقبلا على الضحك بكليته انما كان يتبسم ولا
ينافيه خبر البخاري ايضا في المواقع اهله في رمضان فضحك
حتى بدت نواجذه وهي بالجيم والذال المعجمة الاضراس وهي لا
تكاد تظهر الا عند المبالغة في الضحك لان عائشة رضي الله تعالى
عنها انما نفت رويتها وذلك لا ينافي وقوع غيرها التبسم منه
نعم الذي دل عليه مجموع الاحاديث ان اكثر او فاته هو التبسم
وربما ضحك والمكروه انما هو الاكثار او الافراط من الضحك سواء
كان معه قهقهة ام لا ومن ثم روى البخاري في ادبه وابن ماجة
النهي عن كثرته وانه يميت القلب والعرف ان التبسم مبادي الضحك
من غير صوت والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من
السرور مع صوت خفي فان كان فيه صوت يسمع من بعيد فهو
القهقهة واما بكاوه صلى الله عليه وسلم فكان من جنس ضحكه
لم يكن بشهيق ولا برفع صوت ولكن تدمع عيناه حتى تنهملان
ويسمع لصدره ازيز اي غليان يبكي رحمة للميت وخوفا على امته
وشفقة من خشية الله وعند سماع القران واحيانا في صلاة
الليل وجاء انه صلى الله عليه وسلم حفظ من التثاوب وجاء ان من

سيد ضحكه التبسم والمشي الهوينا ونومه الاغفاء

كذلك

كذلك واما يده الشريفة فقد وصفه غير واحد كما في عدة
طرق بانه شثن الكفين اي غليظ اصابعهما وبانه عبل الذراعين
رحب الكفين ووصف ايضا بان يده الين من الحرير والديباج وابرد من
الثلج واطيب ريحا من المسك ولا ينافي هذا اللين ما مر انفا لانه
جمع مع لين الجلد غلظ العظام وقوتها وتفسير الاصمعي الشثن
بغلظ في خشونة مردود بان نقل ابن خالويه عنه انه قيل له ورد
في صفته صلى الله عليه وسلم انه لين الكفين فاقسم ان لا يفسر
شيئا في الحديث وبتسليمه فهو صلى الله عليه وسلم كان ربما حصل
له خشونة في كفيه من جهاد او عمل في مهنة اهله وتفسير
ابي عبيد له بغلظ الاصابع مع قصرها يرده ما جاء انه كان
سائل الاطراف قال التحقيق ان الشثن الغلظ من غير خشونة ولا
قصر وروى الحاكم وغيره انه صلى الله عليه وسلم مسح بيده الشريفة
الدم عن وجه وصدر من جرح في وجهه فكان اثر يده غرة سائلة
كغرة الفرس وصح انه صلى الله عليه وسلم مسح راس لحية ابي زيد
الانصاري ثم قال اللهم جمله فبلغ بضعا ومائة وما في لحيته
بياض ولا في وجهه انقباض وروى احمد وغيره انه صلى الله عليه
وسلم مسح راس حنظلة بيده وقال بورك فيك فكان يمسح بمحل
يده صلى الله عليه وسلم الورم فيذهب واما ابطاه الشريفين
فكانا ابيضين كما جاء عن عدة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم

صلى الله عليه وسلم

الشريفة

سنة